

ياخذ الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام  
لقصد وجه الحسن قيس بن سعد بن عباد  
علي مقه من الجيش ثم نادى فناد ان قيسا قد قتل  
فانفر فلما خرج الحسن عد عليه الخرج بن الاسود  
مسير معه في جاه الحفر في فخذة ليقتله فقال الحسن  
قلتم ابي بالامس وبنتم علي اليوم تريدون قتل زهدة  
في العاذلين ورغبة في القاسطين والله لتعلمن بنيه  
بعديين وقد وثب عليه رجل وهو يصلي كما من فلما  
تعارب الجيشان وترا الجمعان بموضع يقال له  
مسكن بناحية الانبار من ارض السواد وراي  
الحسن رضي الله عنه كثرة الجيوش وكثرة جيشه  
وعلم انه لن تغلب احدى الطائفتين حتى يذهب  
الكر الاخرى اخذته رافة علي السلمى ورضي بالترؤ  
لمعاوية عن الخلافة شفقة علي الامة وقالوا  
ان العاص لمعاوية رضي الله عنها اني لاري كتاب  
لاقول حتى تقتل اقرنا فقال له معاوية وكان حين  
الرجلين ابي عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء هو هؤلاء  
من ابي بدو المسلمين من ابي بصير منهم من ابي بدو رطلهم  
فبعث الي الحسن رجلين من اقرش من بني عبد شمس  
عبد الرحمن بن سمرق وعبد الرحمن بن حاسم فقال  
اذ هب الي هذا الرجل وقول له واظلب اليه واعرض  
عليه

عليه فدخلا عليه وقالا له ما قاله معاوية فقال الحسن  
رضي الله عنه انا بنو عبد المطلب قد اصينا من ههنا المال  
وان هذه الامة قد عانت في ههنا ما قال افانه يعرض  
عليك كذا وكذا او يسا لك كذا فقال من لي بهما قال اخذ  
كذبة فاسألها شيئا الا قال له نحن نك به فاطلبه الحسن  
ان يكون ولي العهد من بعده وان لا يطلب احد من اهل  
الحجاز والعراق مني فما كان في يوم ابيه وان يمكنه من  
بيت المال لياخذ منه حاجته ففرح بذلك معاوية  
واجاب الي ذلك الي انه قال الاعترغ انفس لا ومنهم  
مراجه الحسن فيم فكتب اليه معاوية ان قد لبت  
انتم مني ففرحت بقبس بن سعد بن عباد ان اقطع  
لسانه ويده فراجه الحسن وكتب اليه ان لا ياتك  
اباوات تطلب قيسا او غير ببيعة قلت او كبرت  
فبعث اليه حفيذا معاوية برك ابيض وقال كتب  
ما شئت فيه فالتمس فكتب الحسن رضي الله عنه  
بسم الله الرحمن الرحيم ههنا ما صالح عليه الحسن  
ابن علي معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم صلوا  
علي ان يسلم اليه ولاية المسلمين علي ان يعمل فيهم بكتاب  
الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنه  
اختلفوا الزانية بن المهديين ولين لمعاوية بن ابي سفيان  
ان يعهد الي احد من بعده عمدا بل يكون الامر من بعده